في ظل الأرباح الهائلة التي يحققها البرلمانيون المحافظون

بريطانيا...الأطباء يهددون بإضرابات جديدة بسبب تدني الأجور

في ظل الأزمة المعيشية و الاقتصادية التي تعاني منها المملكة المتحدة، يجد الشعب البريطاني نفسه في مواجهة حكومة لاتستجيب لمطالبه ولاتحترم حقوقه. فمن جهة، يضرب الأطباء والعاملون في القطاع الصحي و غيره من القطاعات احتجاجا على انخفاض أجورهم وسوء ظروف عملهم، ومن جهة أخرى، يحصد البرلمانيون، خصوصا المحافظون منهم، أرباحا طائلة من أعمال وخدمات خارجية بمعزل عن رواتبهم في مجلس العموم.

الأطباء يهددون

أعلنت نقابة الأطباء في إنجلترا يوم أمس الإثنين عن إضراب جديد الشهر المقبل، حيث يخطط كبار الأطباء في إنجلترا للإضراب مرة أخرى في سبتمبر/ ايلول القادم ما لم توافق الحكومة على إجراء مزيد من المفاوضات حول الأجور. وأعلنت الجمعية الطبية البريطانية أن الأطباء الاستشاريين سينفذون إضرابًا في ١٩ و ٢٠ من سبتمبر/ايلول للتعبير عن استيائهم من انخفاض الأجور على مر السنوات.

يخطط كبار الأطباء في بريطانيا للإضراب مرة أخرى في سبتمبر/ايلول القادم احتجاجا على انخفاض الأجور

ويأتي هذا بعد إجراء إضراب استمر يومين في يوليو/تموز الماضي، إضافة إلى خطط لإضراب آخر مقرر في ٢٤ و٢٥ أغسطس/آب الحالي. بالإضافة إلى ذلك، يخطط الأطباء الجدد الذين ينتمون للنقابة نفسها تنظيم إضراب يمتد لأربعة أيام في وقت لاحق هذا الشهر. بدوره، قال الدكتور فيشال شارما، رئيس لجنة الاستشاريين في الجمعية الطبية البريطانية: "مر الآن ١٣٣ يوما منذ آخر لقاء لنا مع وزير الصحة". وناشد شارما وزير الصحة للعودة إلى طاولة المفاوضات، إذا كان يريد وقف موجة الإضرابات هذه.

وردا على خطط الإضرابات، قال متحدث باسم وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية الحكومية (DHSC) "إنه لأمر مخيب للآمال أن المستشارين أعلنوا عن مواعيد إضراب أخرى ستؤثر على المرضى وتعوق الجهود المبذولة لخفض قوائم الانتظار في NHS". وأضاف: "لقد قبلنا توصيات هيئة مراجعة الأجور المستقلة بالكامل ، مما منح الاستشاريين زيادة في الراتب بنسبة ٦٪ ... وهذا رقم نهائي". كما قال رئيس الوزراء، ريشي سوناك الشهر الماضي: "لن يغير أي قدر من الإضرابات قرار الحكومة بشأن رواتب القطاع العام". هذه التصريحات تظهر عدم اكتراث الحكومة بالقطاع الصحي، الذي يعتبر من أهم المجالات التي تحتاج إلى دعم وتقدير، فالأطباء والعاملون في هذا القطاع يواجهون تحديات كبيرة، مثل زيادة عدد المرضى والضغط على المستشفيات، وخطورة التعرض للعدوى والإصابة.، وكل هذه الظروف تستوجب تحسين أجورهم وظروف عملهم، بدلا من تجاهلهم أو تهديدهم، و خصوصا الأطباء المبتدئون فبحسب نقابة الأطباء فإن الأطباء المبتدئين خسروا ٢٦ بالمئة من رواتبهم بالقيمة الحقيقية منذ ٢٠٠٨ مع بدء فرض إجراءات تقشفية على الخدمات الصحية، و في ظل التضخم المرتفع عند نسب تقارب ال ٩٪ و الوضع الإقتصادي المضطرب الذي تعيشه المملكة المتحدة.

أرباح هائلة للبرلمانيين المحافظين

و في حين يعاني شعب بريطانيا من تدهور مستوى معيشته وزيادة نسبة الفقر والبطالة، يحصل النواب في المملكة المتحدة، وخصوصا المحافظون منهم، على مبالغ ضخمة مقابل أعمال وخدمات مختلفة بمعزل عن رواتبهم في مجلس العموم، ويبدو رئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون في مقدمتهم، وفقا للسجل الرسمي للمصالح المالية للبرلمانيين. وأفاد تقرير نشرته صحيفة "ذي غارديان" في وقت متأخر الأحد الفائت، بأن أعضاء البرلمان البريطاني، بغالبية ساحقة من المحافظين، تلقوا ما مجموعه حوالى ١٠ ملايين جنيه إسترليني من الدخل الإضافي، في مقابل إعداد خطابات أو تقديم خدمات إعلامية أو كمكافآت للقيام بعمل استشاري وخدمات قانونية.

وتبين أن رئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون يحصد أعلى دخل إضافي ناهز ٤,٨ ملايين جنيه، أي حوالى نصف المبلغ الإجمالي المذكور، وذلك في مقابل خطابات يلقيها يصل ثمن بعضها إلى أكثر من ٢٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى حقوق التأليف والنشر أو المقالات، وفق السجل العام للمصالح المالية للبرلمانيين.

ومن بين النواب المحافظين الآخرين، ساجد جويد وزير المال والصحة الأسبق، الذي جمع حوالى ٧٦ ألف جنيه منذ أيلول/سبتمبر مقابل خطابات و١٢٥ ألف جنيه لاستشارات اقتصادية ومالية، وفق السجل ذاته. و من جهته، تقاضى كواسي كوارتينغ وزير الأعمال والطاقة الأسبق، ٢٧ ألف جنيه إسترليني عن خطاب ألقاه في منتدى لصناديق الاستثمار، من بين مبالغ أخرى. كذلك، جنت رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس التي لم تبق لفترة طويلة في منصبها وتسببت موازنة حكومتها ذات النفقات الضخمة غير الممولة في أزمة في أسواق المملكة المتحدة منذ حوالى عام، أكثر من ١٠٠ ألف جنيه استرليني مقابل خطابات وخدمات مختلفة تقدمها منذ بداية العام. أما وزير الصحة السابق مات هانكوك الذي تعرض لضغوط دفعته للاستقالة لخرقه قواعد التباعد خلال أزمة كوفيد، فقد حصل على حوالى ٤٥٠ ألف جنيه مقابل ظهوره في برامج تلفزيون الواقع، والقائه خطابات وظهوره إعلاميا. ووفقا لصحيفة "ذي غارديان"، فإن أعضاء البرلمان من الاحزاب المعارضة (العمال والليبراليون الديموقراطيون والحزب الوطني الاسكتلندي) لم يحققوا جميعا سوى ٤٠٠ ألف جنيه إسترليني من الأرباح خارج إطار عملهم البرلماني.

و الجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية تتباطأ في تنفيذ إصلاحات بشأن قيود مقترحة على العائدات التي يسمح للبرلمانيين بتلقيها خارج عملهم التشريعي، بهدف تطهير الحياة السياسية والحد من تضارب المصالح.

صورة قاتمة

إن الصورة التي تظهرها إضرابات النقابات في بريطانيا والأرباح الهائلة للبرلمانيين هي صورة قاتمة عن حالة المجتمع البريطاني، الذي يعاني من انقسام وتفاوت وظلم. فالحكومة تتجاهل مطالب الشعب وتستخف بحقوقه، والبرلمان يسعى لتحقيق مصالح شخصية على حساب المصلحة العامة، و هؤلاء البرلمانيين يفترض أن يكونوا ممثلين للشعب وحاملين لمطالبه ومدافعين عن حقوقه، ولكنهم في الواقع يخونون ثقته ويغضون الطرف عن معاناته، فتلجأ النقابات للإضراب للدفاع عن عن حقوقها.

في حين يعاني شعب بريطانيا من تدهور مستوى معيشته يحصد النواب المحافظون مبالغ ضخمة

خلافا لتصريحات بقية المسؤولين الباكستانيين

وزير باكستاني: أفغانستان ليس لها دور في العمليات الإرهابية في باكستان

قال "رياض حسين بيرزاده" وزير حقوق الإنسان الباكستاني إن كابل لم تكن مسؤولة عن الهجمات الإرهابية التي وقعت في باكستان مؤخرًا، مشيرًا إلى تصريحات مسؤولين افغان بأنهم يمنعون استخدام أراضيهم ضد دول أخرى. وأدلى بهذه التصريحات في حين كانت مقامات أخرى في هذا البلد، من بينهم رئيس أركان الجيش الباكستاني، قد أدانوا استخدام المقاتلين غير النظاميين لأراضي افغانستان ضد هذا البلد، وهددوا بتنفيذ عمليات في أراضي افغانستان. بيرزاده في حوار مع "داون نيوز" قال إنه جاء في بيان وزير الدفاع الافغاني أنهم لا يسمحون لأحد بالقيام بأي عمل ضد باكستان، وأن من يذهب للحرب إلى باكستان فإن عمله ليس جهادًا. وأجاب على سؤال حول زيادة عدد المواطنين الافغان في سوات وخيبر بختونخوا قائلاً إن الحكومة السابقة كانت قد سمحت لهم بالدخول إلى البلاد. و حذر وزير حقوق الإنسان الباكستاني من خلق سوء فهم بين افغانستان وباكستان، وقال إن قادة افغانستان صادقون مع دول الجوار، من بينها باكستان، وإيران، والسعودية، والصين.

الحرب خارج أفغانستان ليست جهاداً

و تجدر الإشارة إلى أن وزير الدفاع الافغاني "ملامحمديعقوب مجاهد" كان قد حذر من أن الحرب خارج افغانستان ليست جهادًا و قال إن من يسافر إلى خارج افغانستان بنية الجهاد فإن عمله ليس جهادًا. وأضاف: "إذا منع المجاهدون من قبل أميرهم من القتال ولكنهم ما زالوا مصرين على هذا العمل، فإن هذه الحرب ليست جهادًا".

ملا يعقوب منع في ملف صوتي أعضاء طالبان من الذهاب إلى خارج افغانستان بقصد الجهاد و قال إن أعضاء طالبان لايجب أن يقوموا بأي عمل يضر بالإنجازات التي تحققت في العشرين عامًا الماضية. هذه التصريحات جاءت في حين اتهمت باكستان مواطنين افغان بالضلوع في أعمال عدائية في هذا البلد. من جهة أخرى، قال "ذبيح الله مجاهد" المتحدث باسم حكومة افغانستان إن حكومة باكستان يجب أن تحل مشكلة تحريض طالبان في هذا البلد. وقال إنهم ليسوا مشكلة افغانستان.

وزير حقوق الإنسان الباكستاني ينفي تورط كابل في الهجمات الإرهابية

موجة جديدة من الإساءة للقرآن الكريم في الدنمارك

لا تزال الدنمارك تشهد حوادث متكررة من الإساءة للإسلام والمسلمين، وفي أحدث هذه الحوادث، قام أعضاء من مجموعة "وطنيو الدنمارك"، التي تعتبر نفسها "حزبًا سياسيًا وطنيًا"، بحرق المصحف الشريف في عدة مواقع في البلاد. وبحسب ما نشرته المجموعة على صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، فإن أعضاءها حرقوا القرآن الكريم أمام سفارات كلّ من تركيا، وباكستان، والجزائر، وإندونيسيا وإيران، في مدينة كوبنهاغن، عاصمة الدنمارك. كما حرقوا المصحف في مدينة البورك، وهتفوا بشعارات تطالب بطرد المسلمين من البلاد.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرتها المجموعة على فيسبوك وتويتر، كيف أن أعضاءها قاموا بإشعال النيران في نسخ من المصحف الشريف، بينما كان يقف بجانبهم رجال شرطة يحمونهم من أية اعتراضات أو احتجاجات.

أثارت هذه الأعمال المستهجنة التي تشهدها الدنمارك و السويد مؤخرا ردود فعل غاضبة في العالم الإسلامي، حيث اعتبرت انتهاكا للحرمة الدينية والإنسانية، واستفزازا لمشاعر المسلمين. وطالبت بعض الدول الإسلامية حكومتي السويد و الدنمارك بالاعتذار ، واتخاذ إجراءات قانونية ضد المسؤولين عن هذه الإساءة. كما استدعت بعض الدول سفراء الدنمارك و السويد لديها، للتعبير عن استنكارها واحتجاجها على هذه الحوادث.

وتجدر الإشارة إلى أنه في ٢٦ يوليو/ تموز الماضي، تبنت الأمم المتحدة قرارا بتوافق الآراء، صاغه المغرب، يدين جميع أعمال العنف ضد الكتب المقدسة، باعتبارها انتهاكا للقانون الدولي. وطالب القرار بضرورة احترام حقوق جميع الأديان والثقافات، والتصدي لظاهرة التطرف والكراهية.

أخبار قصيرة

النيجر...محاولات أميركية لإعادة محمد بازوم إلى السلطة

قال ماثيو ميلر، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، إن فيكتوريا نولاند، نائبة وزير الخارجية الأمريكي، تلقت دعماً من أطراف المجتمع المدني لدعم عودة النظام الدستوري في النيجر. جاء ذلك خلال زيارتها التي شملت سلسلة من الاجتماعات.

و تعد نولاند أول مسؤول أمريكي يزور النيجر منذ الانقلاب العسكري الذي وقع في يوليو/ تموز الماضي.

وأوضحت نولاند يوم الاثنين أنها التقت بموسى سالو بارمو، الذي تم تعيينه رئيساً لأركان الجيش ضمن المجلس الوطني لحماية الوطن، وهو المجلس الذي تم تشكيله بعد الانقلاب.

الصين...سبع ضحايا خلفتها الفيضانات جنوب غرب البلاد

أسفرت الفيضانات الناجمة عن أمطار غزيرة في جنوب غرب الصين عن وفاة سبعة أشخاص في منطقة بسيتشوان، و أظهرت لقطات مصورة أشخاصًا يكافحون لتجنب الغرق وهم يتعرضون للسيول، و تمكّنت فِرق الإنقاذ من إنقاذ أربعة أشخاص آخرين من الفيضانات.

و تشهد المنطقة جهودًا مستمرة للبحث والإنقاذ، بمشاركة أجهزة الأمن العام المحلية وفِرق الإطفاء والجهات المختصة.

يأتي ذلك في سياق هطول أمطار غزيرة أثرت على مناطق متفرقة في البلاد وأسفرت عن وقوع خسائر بشرية ومادية.

حادثة طعن في المتحف البريطاني بلندن

اعتقلت الشرطة البريطانية رجلاً بعد حادثة طعن قرب المتحف البريطاني في لندن.

وأفادت شرطة "سكوتلانديارد" بأن الرجل هاجم شخصا بسكين عند مدخل المتحف، و تم استبعاد الدافع الإرهابي وراء الهجوم.

وقالت شرطة "سكوتلاند يارد" إن رجلاً آخر "قُبض عليه بتهمة الاعتداء والضرب" في أعقاب الحادث الذي وقع "عند تقاطع شارعي راسل وميوزيم"، حيث المدخل الرئيسي للمتحف، أحد أكثر المعالم السياحية استقطاباً للزائرين في بريطانيا، وقالت خدمات الطوارئ إن ضحية الهجوم أصيب في ذراعه.